

أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهدهم الله ولا ينفقون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

المدير :

عبد الله كنون

العدد 576 السنة 25

15 ربيع الثاني 1409

24 نونبر 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

لماذا الخوف من الاعتراف بالدولة الفلسطينية

بقلم الاستاذ : عبد القادر العافية

يصرح بالحقيقة فيقول
لظالم ان انت ظالم ،
وللمعتدى انت معتدى !

لكن الانسان العربي رخيص
في نظر هؤلاء ولا قيمة له ؟ !
ولقد شاهد العالم كله
أن الولايات المتحدة تنكرت
لمبادئها وقيمتها من أجل
بضعة من المختطفين ، فباعت
السلاح وانتهكت الاعتراف
الدولية ، وكذا فعلت مثيلاتها
في اوربا ! من أجل بضعة
مختطفين تقوم الدنيا ولا تقعد
وتنشط الدبلوماسية في
هذه الدول من أجل تحرير
هؤلاء ، لكن الانسحاب
العربي يقتل ويدفن حيا أمام
كميرات دول العالم ، ولا من
يحرك ساكنا !

وبالرغم من كل هذا فإن
هذه الدول ما زالت تبحت عن
امن اسرائيل وتشفق عليها
وكانها هي المظلومة ؟ وكان
ما يجري بالمنطقة يجري
على أطفالها وفتياتها ، ، !
الحقيقة أن الدالة
التي لاسرائيل على هذه
الدول أمر يبعث على الدهشة
والاستغراب !

ومهما يكن من أمر فإن
الطفل الفلسطيني بحجره
وبثقتة في نفسه ، وإيمانه
بقضيته سيفرض وجوده
على الجميع ، أحب من أحب
وكره من كره ! والحق يؤخذ
ولا يعطى :

والمؤمن المسلم ، يؤمن
بقول رسوله - ص - وهو
اجتمع أهل السماء والارض على
أن يضروك بشئ ، لن يضروك
بشئ ، الا ما كتب الله
عليك :

فهذا الايمان تصارع
الحجارة الدبابات والرشاشات
وانواع المدمرات ، ،

لكن الذي يحز في النفس هو
هذا التحيز السافر الذي تمارسه
الدول الكبرى على
العرب ، غير عابئة بمخنتهم ،
وبعدد ضحاياهم الهذى
يزداد كل يوم !

ان نصرة اسرائيل والوقوف
الى جانبها بهذه الصورة
التي تتعامى عن كل سيئاتها

ذلك هو الخوف من اسرائيل ،
لان هذه غيرت موقفها ، فهى
كانت في وقت من الاوقات
تطلب من العرب ومن
الفلسطينيين ، ان يعترفوا
بها ! لكنها بعدما اطمأنت الى
اعترافهم بها أصبحت لا تقنع
بذلك ، بل تطالب بأن تكون
لها السيادة الكاملة
على فلسطين برمتها ، وعلى
أجزاء من سوريا ، والاردن
ومصر ، ولبنان ، ، ومعنى هذا
أنها لا تريد التعايش السلمي
في إطار ما اقتطعت لها هيئة
الامم المتحدة من الاراضى
الفلسطينية ، بل تريد
التوسع والهيمنة ، وامتلاك
البلاد العربية كلها !

وأمام هذه النوايا
التوسعية كان على الدول
القوية أن تنادى بوجوب اقرار
«العدالة» التي اقترتها هى
بحسب مفهومها - للعدالة -
والديمقراطية ، ، وكان عليها
أن تشجب عناد اسرائيل
وان تأمرها بوجوب كبح
أطماعها ، وأن تفهم أن المنطق
يقضى بأن تقف عند حدود
ما حددته لها هيئة الامم
المتحدة ، التي كانت هى
الخصم والحكم في آن واحد ،
والتي تعدت أن ترجع كفتها
بالرغم من احتجاج السكان
الاصليين واستنكارهم ، ، ،
واحتجاج العرب جميعا ، !

لكن بكل أسف نرى أن هذه
الدول تتعامى وتتصامم لا عن
انتهاكات اسرائيل لمقررات
مجلس الامن او هيئة الامم
المتحدة ، ولا عما تقوم به
من غارات على المدن
والقرى الامنة وو ، بل تتعامى
وتتصامم حتى عن المجازر
اليومية التي تقوم
بها اسرائيل ضد الاطفال
الفلسطينيين ، وضد امهاتهم
وأخواتهم ! وضد الانسحاب
الفلسطيني أين ما كان !
تتعامى عن ذلك ، وكان اسرائيل
تحطم دمي من الشمبوع
أو التراب !

ان الخوف من اسرائيل
يكلم أفواه كثير من الدول ،
وقليل منها من يستطيع ان

بكل أسف نرى تردد بعض
الدول في الاعتراف بالدولة
الفلسطينية التي جاء الاعلان
عنها بعد عقد المجلس الوطنى
الفلسطيني لدورته خلال
الاسبوع الثانى من شهر
نومبر الحالى : 88 بالجزائر :
الواقع أن الفلسطينيين كانوا
ينبغي أن يهناؤا على قرارهم
هذا ، وبخاصة من طرف
الدول التي تتلصقا حاليًا في
الاعتراف بدولتهم ، لان قرار
الفلسطينيين هذا يكرس
مقررات هيئة الامم المتحدة ،
ويعترف بها ، وهى مقررات
صودق عليها وكانت تنتظر
التطبيق ، ، والذى اخر اعتراف
الفلسطينيين بها هو ما فيها
من حيف بالنسبة لهم ، وما
فيها من تلبية لرغبة اسرائيل
بصورة مضره باصحاب
البلاد الاصليين ، وبمصالحهم
ومستقبلهم :

لكن بعد تازم الاوضاع
 بالمنطقة من جهة ، ورغبة
في ترضية من بيدهم القرار
من جهة اخرى ، وحسما للنزاع
وانهاء للصراع الذى استمر
أكثر من نصف قرن ، ونظرا ،
ونظرا ، اعترف الفلسطينيون
بقرارات هيئة الامم
المتحدة ، !

والواقع أن هذا فيه تنازل
كبير واضح ، وبديل على نية
صادقة لا لحلال السلام
 بالمنطقة :

ومن هنا كان على دول
أوروبا ، وأمريكا أن تسارع
في الاعتراف بالدولة
الفلسطينية التي تعترف
بقرارات هيئة الامم المتحدة ،
لان توقف الاعتراف بها
كان بسبب رفض
الفلسطينيين لها ، أما وقد
تنازلوا واعترفوا بها فلم يبق
هناك ما يدعو الى التبردد ،
أو الخوف على اسرائيل
المدللة من طرف الجميع ، ،
فما هو السبب يآ تسرى في
تلصقا هذه الدول ، مع انها كانت
تتمل بتعنت الفلسطينيين ،
وبعدم اعترافهم بقرارات هيئة
الامم المتحدة ؟ !
يبدو جليا أن السبب في

الاعتراف

كلمة أصبح لها صدى بعيد في الاوساط السياسية
العربية على الخصوص ، واذا كانت النتائج تاتي بحسب
المقدمات ، فقد وقع الاختلاف في الاعتراف هل هو نتيجة
الانتفاضة وحملة الحجارة كما يقول البعض أو هو نتيجة
الخطبة الجديدة التي اتبعتها منظمة التحرير
الفلسطينية التي نمت عن مرونة المنظمة
ونظرتها الواقعية للامور ، فاعطت كل ما كان يطلب
منها ورجعت عن تشدها الذى جعلها في عزلة تامة عن
الصديق والعدو معا :

واذا قسنا عمل الانتفاضة في سنة بعمل الهيئة
العربية العليا بقيادة رئيسها مفتى القدس
السيد امين الحسينى ومن بعده الاستاذ أحمد
الشقيرى ثم بقية الزعماء الفلسطينيين في أكثر من ربع
قرن نأنا نجده عملا ضئيلا وان كان في حد ذاته مواصلة
لأعمال من سبق ، أما الخطبة الجديدة فالعنصر
الاجابى فيها هو الاعلان عن قيام الدولة
الفلسطينية ، ولو كان القادة الفلسطينيين يبدوا بهذا
الاعلان منذ سنوات لكانت النتيجة احسن من الان
بكثير :

وعلى كل حال فالحصيلة من الجهاد
القديم هو الاعتراف بالكيان الفلسطينى أو
الدولة الفلسطينية ، وما قيمة هذا الاعتراف ؟

السبع دول او السبعون الذين اعترفوا بفلسطين
وكيانتها المستقل كانوا مستعربين لهذا الاعتراف ولا سيما
الدول غير الاستعمارية ، والمهم هو ما بعد الاعتراف من
انجاز الاستقلال وبنائه وتسجيل دولة فلسطين في قائمة
الدول المستقلة ، وكم كنا سنكسب من ذلك
الوقت ونتجنب من دعم لكياننا وننأى لعشرات
اغنتها العدو وازداد بها قوة وعتيا وسيادة :

هل ينفع اسرائيل اعتراف أكثر دول العالم بها يوم
يحق الحق ويزهق الباطل :

وماذا كسبنا من اعتراف السبعين دولة ، وهذه
أمريكا منعت الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات من الدخول
الى ارضها بل الى منظمة الامم المتحدة وهى قائمة على
أرض نوبوية هى وبقية الدول فيها سواء ؟

نعم كان من نتائج الموقف المرذول للامريكيين
والخطوة العملية التي اتخذتها المنظمة
التحريرية الفلسطينية باعلان استقلال فلسطين
وقيام دولتها العتيدة أن غضب الدول الاعضاء في
المنظم الاممى ودعوا الى انعقاد الجلسة
الخاصة بالموضوع في مقر الامم المتحدة بجنيف وكان
ذلك صفة مؤلمة للمم سام وحصل
الفلسطينيون على موافقة جميع الدول على
مقررات المجلس الوطنى الفلسطينى ،
ولكن ذلك نتيجة اعلان استقلال وطنهم وتأسيس
دولتهم لا على أساس الاعتراف بدولة
لم تولد بعد ولا على أنهم يعرفون حق
الفلسطينيين ، وهكذا ما ضاع حق وراءه طالب ولا ثبت
وضع لم يعزه أصحابه وان اقهر العالم كله فانه يكون
كالمصطفى بالرماد والمرنوى بالسراب :

ووفق الله اخواننا الفلسطينيين الى اتباع سياسة
تنتابح فيها الاحداث يوما بعد يوم %

وسائل التربية الايمانية

الاستاذ احمد الكتاني

(فأتم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) الروم : 30 :

ان الايمان الذي عرفه الناس في عصورهم المختلفة ، هو الايمان الذي جاء به سيدنا محمد (ص) المتمثل في عقيدة الاسلام ، هذه العقيدة التي جاءت لتنتقي عقيدة التوحيد مما اعتراه من تحريف وتبديل انها العقيدة التي جاءت لاعادة التصور الحقيقي للوجود والانسان والحياسة والموت ، وعلاقة ذلك كله بالله الواحد الاحد ، هذه العقيدة النقية الطاهرة لابد من عرضها على الناس وحملهم عليها ، كما تعرض الوسائل لتعليمهم شؤون الحياة ، ومن تلك الوسائل ما هو طبيعي مرتبط بفطرة الانسان ، وما هو مكتسب يتعلمه الانسان ويقتنع به ، واهم تلك الوسائل :

- حاجة الانسان الفطرية الى الايمان ، لان الايمان هو الذي يمنح الانسان الطمأنينة والاستقرار في الحياة والتعلق بها والعمل لتعميرها ، وقد يومن الانسان بالباطل ، ولا يزال هذا الباطل يتغلغل فيه الى ان يجعله مطمئناً في حياته حتى يحدث له ما يقنعه بما يومن ، والقرآن الكريم قد قرر ان الدافع للانسان الى الايمان دافع فطري يصل الانسان عن طريقه الى ان له الهاً جديراً بالعبادة وان للكون خالقاً : (فأتم وجهك للدين حنيفاً ،) فهو سبحانه خلق الخلق على معرفته وتوحيده وانه لا اله غيره :

ان مهمة التربية في غرس الايمان تكمن في استثارة هذه الفطرة الطبيعية التي يدرك الانسان بها ان له خالقاً يتولاه وملاذا يرجع اليه ، ومعيناً يستعين به وان له الهاً يمنحه الطمأنينة ويحرره من الوهام والاباطيل ، ومن يومن بالله يهد قلبه وهذه الفطرة التي فطر الناس عليها تحتاج الى توجيه ، فالابوان هم الذين ينحرفون بالظلمة ان كانوا غير مومنين ، فكان لزاماً عليهما ان يوجهها ذريتهما الى التوحيد والى اتخاذ سلوك الطاعة لله والانقياد له عملاً منظماً امامهم ، لان الامر بالطاعة لا يكون الا مظهراً في السلوك لا يختاف وشعوراً في الضمير لا يموت وشعائراً

تعبدية لا يتأخر عنها الانسان والتزاماً بالحلال والحرام وابتعاداً عن الشبهات وحباً لرسول الله -ص- والتزاماً بأدابه وعاداته وسلوكه وأخلاقه حتى ينشأ الاولاد وهم لا يحسون بفصل بين الايمان فكرة او الايمان سلوكاً والايان واقعاً مشاعراً ممارساً :

- ابراز التوافق بين العلم والدين كلاهما يقوم على الايمان بالغيب ، الا ان اطار الدين الحقيقي هو اطار (تعيين حقائق الامور) تماماً ، أما العلم فيقتصر بحثه على المظاهر الأولية والخارجية ، فعندما يدخل ميدان تعيين حقائق الامور تعييناً كلياً وهو ميدان الدين الحقيقي ، فإنه يسلك نفس مسلك الايمان بالغيب ، فالايان والعلوم يكملان بعضهما لان العلم الذي به يعتمد المومن ، هو العلم الذي ينبع من توحيد الله الذي علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم ، فبما لعلم والايان يوجه الانسان سلوكه يقومه والعلم الصحيح وسيلة لزرع الايمان وترسيخه في النفس ، وتأكيد ان لهذا الكون البديع قوة عظمى تدبر وتنظم وتسير ، وتقدر وتحاسب (ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ق : 18

وهذا لا ينفى العلم العصري الا ترى أنك اذا حركت لسانك لتتكلم فإنك بالتالي تحرك موجات في الهواء كتلك التي تشاهد في الماء الراكد عندما ترمى فيه حجرة ، (وانك لو وضعت جرساً كهربائياً في زجاج محكم الاغلاق من كل جانب ثم ضغطت عليه فان تسمع صوته رغم ان الجرس على مرأى منك لانه لا يرسل الموجات الى الخارج ، فهو مكتوم داخل في الزجاج وهذه الموجات في الظروف العادية تصطدم بطبلة الاذن التي تقوم اليها بإرسال هذه الموجات الى العقل فما نفهمه من المعنى يسمى (سماعاً) ولقد ثبت قطعياً ان هذه الموجات تبقى كما هي في الاثر الى الابد بعد حدوثها للمرة الاولى ، ومن الممكن سماعها مرة أخرى ، ولكن علمنا الحديث عاجز حتى الان عن اعادة هذه الاصوات ، او بعبارة اصح عن ان يضبط هذه الموجات مرة أخرى ، مع انها لا تزال

تتحرك في الفضاء من زمن بعيد) الاسلام يتحدى : 91

لقد ذكر القرآن الكريم ظواهر طبيعية لم يعرف الناس عنها في الماضي شيئاً ثم توصل اليها العلم فأعتبرت كشوفات علمية ونظريات حديثة ، فالقرآن الكريم يحرم (الدم المسفوح) لانه يحتوي على كمية من (حمض البوليك) وهو مادة سامة ، ولا سبيل للتخلص من هذا الدم الا قطع الوريد الرئيسي في العنق حتى يمكن استمرار علاقة المخ بالقلب الى ان يموت الحيوان لكيلا يكون سبب موته الصدمة العنقية التي وجهت الى احد اعضاءه الرئيسية كالدماغ او القلب او الكبد ، ومعلوم ان الدماء تتجمد في العروق وتسرى الى اجزاء الجسم لو مات الحيوان في الحال على اثر الصدمة ، وهكذا يتسهم اللحم كله نتيجة سريان (حمض البوليك) في انحائه :

- الاستجابة لدعوة القرآن : والقرآن الكريم يحدثنا ان التامل والتدبر في الظواهر الطبيعية واستعمال الحس والمساعدة هي وسيلة المعرفة لله والدالة على وجوده وبديع خلقه واحكام صنعه ، ثم هي الوسيلة لتقوية الصلة العقلية بالله سبحانه : (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه ففقا عذاب النار) آل عمران : 190 :

ان هذا الكون بتناسقه واسراره ، دليل على وجود الخالق وقدرته وعظمته ، بل ان مجرد التسليم بوجود هذا الكون ايمان بوجود قدرة خالقه له ، لان العقل يرفض وجود المخلوق بلا خالق (ام خلقوا من غير شيء ، ام هم الخالقون) والكشوفات الفلكية عالم السماء بما فيه من ملايين النجوم وحركة الكواكب والاعداد المدهشة لمجاميع النجوم مسافاتاً واتساع الكون واعماقه كما اكتشف العلم النظام السخري المعقد الصغير بمجموعة ما فيه من (الكرونات) وصدق الله اذ قال : (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد) فصلت : 53 :

أيها الشيخ المتقاعد حسبك فحقتك في الجنة

الاستاذ محمد الفريسي

زف السيد وزير المالية الى علم سائر الشيوخ المتقاعدين - بشري - جاء ، فيها :

ان تعميم نظام التعويضات بالوظيفة العمومية لن يكون له اثر على مستوى دخل الاشخاص المتقاعدين او الذين على وشك التقاعد ، ووعد بانجاز اصلاح عميق يسمن لنظام التقاعد ، العلم 12 - 11 - 1988 :

وعلى هذا فان على المتقاعدين وعلى الاخص منهم ذوى الدخل الهزيل والهزيل جدا وبعد ان جمد لعدة سنوات ان يزيديوا من شد احزمتهم واحزمة الذين يعولونهم في انتظار انجاز هذا الاصلاح الذي من الممكن الا ينجز ، ان انجز الا بعد ان يكون جملة من هؤلاء قد انتقلت الى عفو الله :

وهذا مع العلم انه اذا كانت تعويضات الموظفين قد احتاجت الى ذلك الطبخ والنفخ لانهما تؤخذ رأساً من الميزانية العامة ، فان تعويضات المتقاعدين ترجع أساساً لمدخراتهم من الاقتطاعات التي ظلت تقطع من مرتباتهم لمدة 40 سنة وظلت توظف وتستهلك لنفس الفترة تحت اشراف صندوق التقاعد ، ، الذي يضيف الى تلك الاقتطاعات والاستثمارات مدخرات الذين يلحقون بالفريق الاعلى قبل ان يحصلوا على أي شيء مما دخر لهم ، او الذين لا يحصلون الا على ذلك القدر البسيط لسنوات معدودة ثم يدرکہم الاجل المحتوم :

وعليه فان هؤلاء المتقاعدين

أو بالآخرى الذين لا يزالون منهم على قيد الحياة - مدخراتهم التي هي امانة يجب ان ترد الى أصحابها ولا تحتاج الا للقيام من العناية والتبصر ، وبقطع النظر عن ذلك لم يكن من الواجب المحتم ان تكون البداية من هؤلاء - نظراً لكونهم من السابقين الاولين - واعترافاً لهم بذلك المجهود الذي بذلوه من شبابهم ورجولتهم في خدمة الصالح العام وهم الان في اردل العمر حيث تصاف الى الحاجيات الضرورية حاجيات امراض الشيخوخة وما تتطلبه من عناية وطبيب وأدوية ، ، ، لقد كان هؤلاء الشيوخ في الماضي القريب يعيشون تحت كنف الابناء والاقارب وذوى الارحام عيشة استقرار ورضى لما يجدونه منهم من العناية والرعاية ولكن ولضعف الوازع الديني تبخر كل ذلك واصبح الابناء لا يتورعون من التضجر من الاباء ويترقبون رحيلهم على أحر من الجمر :

نعم لقد كان من واجب المسؤولين ان يراعوا كل ذلك وهم يوزعون اليرزاق ويعملون على ان تكون البداية من هذه الطبقة السفلى ، حتى وفي ظوئهم غمة ولوعة من هذا الحنيف البين والغير المبرر : لا سيما والمسؤولون عنهم عاشوا رداً من الزمن في الخارج وراوا رأي العين مدى العناية والرعاية التي تعامل بها الدول التي عاشوا فيها المتقاعدين حتى ولو كان التقاعد لفترة موقته :

والانسان يذلل وهو يتامل تركيبه العجيب ، وخاصة جهازه العصبي بمركزه المتمثل في (المخ) الذي يوجد فيه ألف مليون خلية تخرج منها الانسجة التي تقوم بنظام الاستقبال والارسال والتي توجه القلب والاعضاء ، وتتحكم في الحواس التي تعمل بنظام عجيب ، ان الانسان عجيبة بنفسه ، اذا انقلنا منها الى الارض رأينا ما يدعشنا ويشدنا الى الايمان بقوله سبحانه : (وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون) والذاريات : 21 :

والقرآن الكريم يعيب على الغافلين غفلتهم ، وعلى العاقلين ان يلغوا عقولهم او يعطلوها فيكون ذلك سبب هلاكهم وتجردهم من صفات الانسانية : (ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون) الاعراف : 179 :

ايام في ضيافة الحرمين الشريفين

الحجاج والاخلاق

العلاقة الاخيرة

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المعمر

ان الطفولة تصح في
الكبر مرجحاً فاربغياً امرجة
الاحداث بكل جزئياتها
الصغيرة والكبيرة المنفرجة
والمبكية والموثرة والمثارة
خاصة الحكايات والاحداث
التي كانت تروى بها الجداث
أو الرواة في الحلقات الشبهية
في المساحات العمومية
والاحواق وما كانت تحكيه
الزائرات للاسرة في كل
عشية وكؤوس الشاي تدور
من حكايات وقصص يومية
تأخذ لظاهج الفصل أو
الموسم فكانت تحكي قصص
الحج وسفر الحجاج اليه في
وسم الحج مع سرد ووجد
للذين ستهجرون الزهونقد
نبذة من السيرة الذاتية
من كل حاج ونقدهم
أعماله والانتهاج باستنتاج
ملخصة سوزسد الله من
رضاه عليه اذا كنت حياته
يطبعها الاستقامة وسونفر
الله ذنوبه اذا كانت حياته
تعلق بها العلل ومثذ اعلان
سفر الحاج الى الحج تتبدل
النظرة اليه ويمامل بأداب
واحترام ووقار، وبعد في
مصاف الذين تخلقوا بأخلاق
جديدة حتى قبل السفر هكذا
تكونت لدى فكرة عن
الذاهب الى الحج لأخفي أنها
ظلت ترافقتي حتى في كبرى
مع اضافة لبعض قصص
الحجاج الذين تغلط قلوبهم
وتزيد تصرفاتهم شذوذا بعد
العودة كان كل هذا أمخله
في باب القلة والذين
يعتادون أنهم نخلصوا من
الذنوب ففعلوا ذنوبا أخرى
ثم يذهبون الى الحج للاغتسال
وكان الامر أصبح عبارة عن
دخول الحمام الاستحمام .

تبدل المنظور ، بالقول
المأثور وليس الحبر كالمعان،
فاذا بي أناساً في موسم
الحج بالكلام السافل ممزوج
بمصيبة وانفعال يصدر من
أفواه المديب من الحجاج
فوما بهلهم أحمانا وبين من
يقومون بخدمتهم وتسهل ما
موريتهم لاداء مناسك الحج
ورجوعهم الى ديارهم حاجين
سالمين فانهن كل هذا بدون
صبر ولا ثورى ، ولا عفة ولا
احترام يهلم في هذه الديار
يلبغى ان يكون الحاج صبوراً
متخففاً متسامحاً متجنباً الرفث
والفسوق ، والجدل ، واللغو
العقيم وتحقيق الرغبة
الشهوية في السكن أو غيره
أو النفور من اللوم في حجرة
مشتركة مع اخوانه باعتبار
اللون أو انهم أعراب بدويون
والمباهاة بالصفة الادارية التي
يلتمى اليها ، أو الهئية ،
واستخدام التهديد والوعيد
لاخيه المومن عند الفشل
أو الخضوع له في تحقيق
رغبته دون الاحساس أو
الشعور بل نسيان أن الحج
هو غير السياحة ، والافما
الفددة من الالتزام أمام
بيت الله وقهر الرسول بتمتعهم
رسالة الاسلام وفي ذات
الوقت يرتكب الحاج ما
سبق لان تحقق الحج
المبرور ينبغي ان يسود نفسه
انحاج الهدوء ، والاطمئنان
بخزي الشيطان والتقرب
الى الله لمغفرة الذنوب
والتوبة وتنفهذ قواه تعالى
فلا رقت ولا فسوق ولا جدال
في الحج ،

واغتنام النتيجة السارة
التي وردت عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : يقول
رسول الله صلى الله عليه
وسلم : من تولى يعرف ولم
يفسق رجح كيوم ولدته أمه ،
وروى عن عائشة رضي
الله عنها قالت : قلت يا رسول
الله نرى الجهاد أفضل العمل
أفلا نهامد ؟ فقال أفضل
الجهاد حج مبرور ، والحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة .
وتبين لي ان العديد من
الحجاج هم في صف واحد
سواء الملمعون أو غير غير
المتعلمين وأرجع هذا الى سببين
1 - ضعف الثقافة الدينية

عناصر استعماريته في حياتنا

بقلم الاستاذ

الحسين بن احمد مفرح

فهناك عناصر استعمارية
في هذا المجال اودك ،
ابقاها الاستعمار بوساثة
الخصبة ولا ينزل ييتها .
وسأخذ مجالاً بسيطاً
كتمودج تطبيقي .. انه مجال
العادات اليومية : ومن ذلك
لباس المرأة وصورتها في
الاماكن العامة . فنحن نعلم
جميعاً ما يقوله الاسلام
للرأة بخصوص اللباس ..
ولكن وحينما جاء الاستعمار
أتى معه بصورته الخاصة
للرأة فتقتها المرأة عندنا
والذين لا يدركون خفيات
الاشياء لا يرون في هذا اي
ضرر بل يعتقدون أن صورة
الرأة هذه (لباس متبرج
كشفت الاعضاء .. تصفيف
الشعر الاصباح) واقع
عالي لا مفر منه .. وكما
نعمل لهم : هل هل يصح
ولو كان على حساب
خصائص الامة وتقاليدها
ومسلماتها ؟؟

وفي هذا المجال أيضاً
فدائر لغة الاعلانات .. ذلك
ان كثيراً من المؤسسات
الوطنية - ناهيك عن الاجنبية
تستعمل لغة الاخرين في
اعلاناتها .. على الحالات
التجارية والمنتجات ، وبعض
الافراد الاخرين يستعملون
لغة الاخرين على سياراتهم
- سيارات النقل العمومية .
مع ان الفرد المعامل معه
والستهلاك هو وطني
صرف .. وأحياناً نجد
نفسك مضطراً الى استعمال
لغة الاخرين لقضاء حاجه
(ابقية في صفحة 6)

هو أسم انه تواقتم .
وهنا نتساءل ، هل استطعنا
في البلاد الاسلامية ان نزيل
وان تقاوم الاستعمار في
مضامينه هذه ؟

تقد قبل الكثير حول
هذه المسألة وما اكرر فانسع
وتقرأ ونردد العبارات مثل
الاستعمار الثقافي ، الاستعمار
الاعلامي الاستعمار الاقتصادي
تقد كتب الناس حول هذا
كاه باعتباره وجهاً من وجوه
الاستعمار التي ام نتمكن
من ازلتها ورفها والتي لا
تزال تمارس علينا بطريقة
أو بأخرى .

ولكن وفي نفس الوقت
هناك من يعتقد ويرى ان
هذه الرجوه واقم عالمي
وواقم تطوري في حياة
الاسم لا بد منه ، وهو يمثل
احدى سمات العصر القامئة
التي لا ينبغي لبلدان يعيش
بعيداً عنها .

ولذلك فاننا نحن نعتقد
ان المسألة دقيقة ، وانها مجال
وموضوع في حاجة كثير
من التأني والتفعل

لكن الذي لا يمكن الشك
فيه او التردد ان هناك
عناصر استعمارية لا تزال
نائمة في حياة المسلمين
وبلادهم يجب اولاً التفطن
لها ، وثانياً : يعمل على رنفها
وهي عناصر بعضها يبدو
واضحاً جلياً ، وبعضها الاخر
تد لا يبدو الكثيرين بالرغم
من انه يمارس

تقد ابتلى العالم الاسلامي
في معظم اجزائه - كما هو
معلوم - بالاستعمار الغربي
المسيحي ولكن المسلمين وقفوا
من خلال جهاد كبير ، وبعد
ان ازلوا من انفسهم الوهن
بعض الازلة فاسترخسوا
انفسهم واموالهم ، وام يستحبوا
الحياة الدنيا على الاخرة
وقفوا وقفة تمكنوا بها ان
يرفعوا الاستعمار ليتأني
للعالم الاسلامي التخلص من
الابتلاء وهذا الدخيل الكافر
لكن الذي قاومه المسلمون
انما هو الجانب العسكري
والسياسي من العلم ان
الاستعمار لما جاء الى العالم
الاسلامي لم يجيء كقوة
عسكرية والسياسية فقط ،
وانما جاء كذلك كقوة
ثقافية بكل مضامين الثقافة ،
فقد جاء بثقته وجاء بتقاليد
في الحياة ، وفي اسلوبها ،
وجاء بمناهجه وجاء بفكره
ولذلك فمن الخطأ ان يظن
ان المستعمرين انما أتوا
سلاحهم وجنودهم فقط بل
جاءوا بما هو أخطر ، وما

للحاج وأعلى بها عدم فهمه
للمغزى الحقيقي للحج ، وما
يلبغى ان يكون عليه الحاج
خلال موسم الحج ومع وجهة
نظري ينبغي ان نلفق هذه
الثقافة ابتداء من التعليم
الاولى حتى يسكب النشئ
الصغير عارفاً معرفة تامة
بأداء فريضة الحج وما يحيط
بها من قدسية .

2 - التصور الغمركسافي
او التواضع للحجاج للعناصر
الطبيعية من حرارة ، وقمم
وازدحام وجهاد في اداء
الشعير لان الحج جهاد لا
افتتان ولا اقتتال .

بوسطن تحكي

- 2 -

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

تعرفت في رحاب هذا المركز الخرائطي على هذا الاستاذ والمرشد السني شرفني بهبطاقته وقرأت اسمه هارولد شلتون كوردون فمناقته بإيمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعانقني باسم عيسى عليه الصلاة والسلام وكان الحوار الرقيق والكلمة العذراء التي تفيض بآية الله «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» وتجلي لا عيني في هذا المركز انه مركز العبور للعشق والمشاهدة والتفكير والسير في الذات والرياضة وتصفية النفس من الادراغ والوجد والسكر الزوجاني هي ذا امريكا تعرش الهوم بالتقدم العلمي وتكتشف في كل وقت وحين دقائق العلم والمعرفة وكانت ببوسطن انتقل من شارع الى شارع ومن محطة الى محطة وكان لساني يردد لقد جاءت الاديان نبشروا بالله الالهي الواحد فالعلم تقدمت وسار العلم والدين جنباً الى جنب يؤكد ان الايمان بالله واحد خلق الانسان والاحوان بتدبير وقصد وانتفت شبهة المصادفة التي كان يتشدد بها بعض الملاحدة حتى أصبح هذا العصر عصر الايمان بحق ولهيب عصر الصواريخ والاقمار الاصطناعية والحروب فارتقوا يا شعوب العالم هذه الحروب انه الخراب يولد في بعض الجهات ولماذا لا نبحث عن دنيا المثل والقوم والتعاون العالمي يقول تعالى «يا أيها الناس قد جائتكم من عظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» ويقول الباري عز وجل: «قل يا أيها الناس قد جائتكم الحق من ربكم فمن اعتدى فانما يعتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل» ومن الطائفة والى الطائفة

هذا المستشفى بنى برعايتهم.. فماذا فعلت أنتن؟

بالحق عليكم دعوتني أكن - في هذه المرة - خطيباً جهوراً، عالي الصوت، تأثر النفس، جاحة العينين، ضرباً بقبضتي على الطاولة أمامي شاداً يسراي على مكبر الصوت ...

عفواً، عفواً، ومعذرة آسأتى سيداتي بناتي .. لقد نسيت انني أمام الجنس اللطيف الرهيف الحفيف عفراً مرة أخرى فوصف الحفاصة خصص للرجال، مقابل وصف اللطافة، الذي منح لكن تفضلاً وتكرماً واستحقاقاً الى انني ان حملتي - ولن يفيد ان تكون هادئة أو صاخبة - ستشمل الحصفاء والطيقات على السواء.

سيداتي آسأتى، بناتي. انكن من سكان العاصمة،

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

رعاية الطفولة المعرومة، ثم مستشسى الولادة وهذه البنابات قائمة منذ نحو السبعين مستورة، وراء أغصان وارفة لا أعرف والله اسمها، وان كنت معجبا بأزهارها البنفسجية التي تتبدل كمنافيد فتخب الانظار.

ويسركن - ولاشك بصفتكن مواطانات طيبات - ان هذه السلسلة من البنابات تنعم بالحنانية والعناية فهي مجيرة مصبوغة مزهرة مسقية مرشوشة، اذا مرتن بمحاذاته داعبت شمورك الهفافة نسمحات رخية آية منها.

مركز نقطة الحليب، يمد الامهات الممسرات (البقية في صفحة 6)

الوسيمة الهادئة الانيقة النظيفة، وانتن بوجودكن فيها تزدينها وسامة وأناقة وهدوءاً ولا دعوى لان أزيد ونظافة، والا توهم الحساد أعداء المرأة ومنتقدوها انكن مسدودات في جملة من كلف بالنظافة العامة للمدينة مع انكن مكافات بتنظيف الشرف قبل تسريحه. كما أرى وبنيظافة الاسنان - أحمر وبنيظافة الاظفار قبل ضيقها سيداتي، وكلكن سيداتي في شارع الزعيم أحمد سوكارنو المتمدن أيام اذارة البريد المرتزية توجد مجموعة بنابات، أولها سمي «نقطة الحليب» ويحاذيه مركز

شيخ الازهر يفضح مفتريات كتاب (آيات شيطانية) ويدعو الى منع دخوله للدول الاسلامية

اصدر سماحة شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق بياناً منع بموجه تداول كتاب صدر في بريطانيا للكاتب من اصل هندي ويحمل الجنسية البريطانية . وقال شيخ الازهر ان الكاتب يتعرض بالتجريح لسيد الحق محمد صلى الله عليه وسلم. ويسبي الى زوجاته. واصحابه رضي الله عنهم في اسلوب قصصي فيه اكاذيب وافتراءات من وهم الحيل بعدد من حقائق الاسلام

واشار شيخ الازهر في بيانه الى ان ذلك الكتاب عنوانه آيات شيطانية، انبار قلق الاوساط الاسلامية في بريطانيا فهضت الجمعيات والمنظمات الاسلامية هناك للتنديد بالكاتب والتعريف بما يحمله صاحبه في قلبه من سوء مضيقه فان تلك الجمعيات والمنظمات الاسلامية وافقت الى القضاء دعوى ضد دار النشر التي تعاونت مع ذلك المؤلف . وأوضح شيخ الازهر ان مجلس سفراء الجامعة العربية ومجلس ائمة المركز الاسلامي في بريطانيا عقدا جلسات خاصة لاتخاذ مئنا يجب عمله تجاه هذا الجرم العريج .

ومضى يقول: وان الازهر ثقة منه بهذه الانباء التي تواترت عما يحمله هذا الكتاب وكتابه من سوء المقال عن الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم والى بيته وصحبه فانه يسدعو الهيئات والمؤسسات الاسلامية في بريطانيا الى التضامن نحو اتخاذ الاجراءات القانونية لمنع تداول هذا الكتاب كما دعا الدول الاسلامية والعربية الى حظر دخول الكتاب اليها والى مقاطعة دار النشر التي اصدرته ومنع مطبوعاتها من التداول في البلاد الاسلامية.

واهاب بمنظمة المؤتمر

تعاونت مع ذلك المؤلف .

الاسلامي ان تأخذ دورها في مواجهة مثل هذا التزييف لتاريخ الاسلام. وحقائق سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم .

واعرب شيخ الازهر عن شكره للحكومتين باكستان والهند على مساهمتهما الى التقرير بمنع دخول هذا الكتاب وحظر تداوله في البلدين .

وقال شيخ الازهر في ختام بيانه انه لخطورة المعلومات التي وردت الى الازهر عن هذا الكتاب وكتابة وما فيه من العناد وابطال عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى واصحابه فقد تم توجيه الادارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة بمجمع البحوث الاسلامية الى اتخاذ اجراءاتها لمنع دخول هذا الكتاب الى جمهورية مصر العربية وحظر تداوله فيها .

المؤرخ الاستاذ العياشي المريني رحمه الله

غريب لقرآن في ديوان العرب

(قبل ان تكون المدينة كانت القرية .. منها كان البدء وإليها تكون العودة)

بقلم الاستاذ مصطفى أمبارك الحسني

اهذا أصل في لغة العرب
فأجاب بنعم ، واستشه
بقول لبيد بن ربيعة :

فما وقام الخصوم في كبد
قال زافع ، ألا تخبرني
بأبن عباس عن معنى قوله
تعالى : «وربنا» قال الرئيس
المقصود به المال وما ذليلك
على ذلك؟ قال ابن عباس
أما سمعت الشاعر يقول :

فرشنتني بحير طل ما قد برقني
وخر العوالي من هريش ولا يبري
قال زافع : أخبرني عن قوله
تعالى : «وأنت سامدون» قال
إنها تفيد معنى الله والباطل
وقال رجل : هل تعرف
العرب ذلك؟ قال ابن عباس
نعم ، أما سمعت قول شاعرة
هزيلة بنت بكر وهي تبكي
قروم عاد وتقول :

أيت هادا قبلوا الحق وام يبدوا
جعودا
قيل قم غانظر اليهم ثم دع
صك السودا

قال نافع أخبرني عن قوله
تعالى : «سندك عضدك» قال
ابن عباس (ض) العضد
المعين الناصر وقال : أما
سمعت قول النابغة .

في ذمة من أبي قابوس
منقذة الخثفين ومن
ليست له عضد

وقيل ، وما تقول في قوله
تعالى : «في الغابرين» قال
مناها في الباقين ، وهل
تعرف العرب ذلك؟ قال
نعم ، أما سمعت عبد بن
الابرص يقول :
ذهبوا وخلقني الخلف فهم
مكاشني في الغابرين غريب

جاء عن طريق مكرية
عن ابن عباس (ض) قال
إذا سألتوني عن غريب
القرآن فاتمسوه في الشعر
فإن الشعر ديوان العرب
وأبني عباس (ض) بنفسه
كان يسأل عن ألفظ القرآن
العربية ومفانيها فكان يتمثل
بالشعر ، ولا تفهم هذا
ونذهب أن الشعر هل الأصل
بإل الغاية منه هو تبيين
اللفظ الغريب من القرآن
بالشعر ليس إلا ، مصداقا
لقوله تعالى (أنا جعلناه
عربا عربيا) قال نافع لابن
عباس في مجال البحث
والجدال أخبرني عن معنى
قوله تعالى : «عن الهميم
والشمال عزيز» قال المزني
هي حاق الرزاق قال الرجل
وهل نطق العرب بذلك
فقال ابن عباس نعم واحتج
بقول عبيد بن الأبرص
نجا وايعون إليه حتى

يكونوا حولي ما عزينا
قال نافع لابن عباس
أخبرني عن قوله (وايعوا
إيه الوسيلة) قال : الوسيلة
معناها الحاجة وقال الرجل
وهل تكلمت العرب بذلك
فقال ، أما سمعت عنبرة
الشاعر العربي يقول .

إن الرجال لهم اليك وسيلة
أه ياخذوك فكلني وتخطبي
قال أخبرني عن قوله
تعالى «يكاد سلما بركة» قال
ابن عباس السلما معناه الضوء
وقال الرجل وهل تعرف
العرب ذلك؟ قال نعم
وحجتي أن أبا سفيان بن
الحارث يقول .

يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلا
يجلو بضوء سناه كجني الظلم
قال الرجل : يا ابن عباس ،
ما تقول في قوله تعالى :
«لقد خلقنا الإنسان في
أفضل تقويم» فقال : هو أكرم
الإنسان خلقا خلقه الله تعالى
واختياره أفضل خلقا وهو

الذي يقول : لقد التحق الاستاذ
المريني بالاعدادية عام 1974
فلم يتخلف عن الدراسة ولو يوما
واحدا ولم يتأخر عن مسووع
الدرس ولو دقيقة واحدة ولم يرفع
تقريراً بتعليق أو تلميح ولا وقع
له شأن ارسوء تفاهم مع أحد من
اطر الاعدادية أو استاذتها إلى أن
مرض المرض الذي توفي به وتغلا
لقد كان استاذ المريني مثلها مع
الجميع وفي سنة 1986 انتم عليه
صاحب الجلالة الحسن الثاني
فصره الله بوسام الاستحقاق الوطني
من الدرجة الممتازة بمناسبة عيد
العرش المجيد تهجيباً من جلالاته
للخلصين العاملين مثل الاستاذ
المريني .

إلى جانب عمله كاستاذ
استهوتته مادة التاريخ وأحب الكتابة
في التاريخ خصوصا تاريخ المنطقة
الجبلية بغرب شمال المملكة ولم
يكتف الاستاذ المريني بالأخبار
المكتوبة بل ألزم نفسه بالانتقال
إليها والاتصال بالمستورين من رجالها
وعلمائها وفقهائها يسأهم عن
أخبارها وتاريخ نضالها سواء أثناء
الاحتلال الإسباني المفروض هل
المغرب أو قبله فجل يتصل
بالرجال ويهد الرحلة تلو الرحلة
متساقا الجبال وقاصدا القمم ولقد
كان رحمه الله يجد اللذة في
الوقوف على الامان التي وقعت
فوقها المعارك حتى سقط مرة من
فوق «بغلة» فتكسرت يده .

لقد تعرفت المترجم له الاستاذ
المريني رحمه الله في بيت السيد
الوالي رحمه الفقيه الحاج محمد
البقاش حوالي سنة 1980 من
أجل البحث عن تاريخ المنطقة
الجبلية ونضالها وعلمائها وانسابها
الشريفة فكان كل منهما معجبا
بالآخر إلى درجة أن السيد الوالد
رحمه الله رغم مرضه الذي توفي
فيه كنت يقول : إذا جاء الفقيه
المريني فأدخاره عندي ولو في
الليل رغم ما يعانيه .
رحمه الله من المرض وضيق في
التنفس ولازمه إلى أن انتقل
إلى جوار ربه سنة 1988 .

لقد كان في نية الاستاذ
المريني أن يخرج نحو عشرين
كتابا من سلسلة «صور من
التاريخ البطولي لقبائل جبال»
إلا أن يد التون اختطته وهو
في ريفان شباب البحث فخرج
إلى الجوار من مؤلفاته ثلاثة
أجزاء من سلسلة صور من التاريخ
الجبلية في طائفة

يقلم الاستاذ
عبد السلام البقاش

رهوة الامامة وتدريس الطلبة في
أحدى قراها رغم صغر سنه كإملا
في دراسة العلوم الاسلامية وعلوم
الالسة من نحو وصرف وبلاغة
ومناق مع الطلبة وفي هذه الاثناء
وقعت فاجعه المغرب بنفي الملك
الراخل جلالة المغفور له محمد
الحمس طيب الله ثراه فرجع
إلى قريته لبت الوعي الوطني بين
سكان القبيلة فتحول الفقيه المريني
إلى داعية للحركة الوطنية ووطرا
لما كان يمتاز به من اخلاق في
الايواسط بين سائر الطبقات فقد
اكتسب ثقة الجميع الأمر الذي
جمل السلطات الاسبانية واهوانها
تراقب حركته وتتحيل الفرصة
لنأديه كما كانوا يقولون . ولما
أقدمت السلطات الاسبانية على
سجن مواطن بسبب انتمائه إلى
حزب سياسي نظم السيد المريني
بمعية الفقيه الرباط مظاهرة حيث
جمع ما يزيد على الف ومائتي
رجل وكتب اللافقات بالشعارات
الوطنية ورفع صورة جلالة المغفور
له محمد الخامس وتقدما المظاهرة
في اتجاه مركز السلطة بنطت
من أجل اطلاق الوطن
فاعترضتهم قوة المخزنية ومراقب
الناحية وقائد القبيلة قبل ان يصلوا
إلى تطفت فأقدم أحد المجرمين
من اعدوان السلطة وكسر صورة
جلالة الملك الأمر الذي هج
شعور المولن مما أدى بالسلطات
الاسبانية بالأمر بالضرب والقاء
القض على عدد من المواطنين
وتابعت السلطات المحرضين
والمنظمين فألقت القبض على الفقيه
المرحوم الرباط والشاب المريني
حيث لدخلا سجن المرائش لمدة
شهرين حتى تدخل في شأنهما
الاستاذ الطريس وبنوة رحم الله
الجميع .

ولما أتم الله على المغرب
بالاستقلال التحق السيد المريني
بصفوف التعليم الابتدائي بمدينة
وزان ثم انتقل إلى مدينة طنجة
كاستاذ لمادة الجغرافية والتاريخ
لتي كان يجهد رغم أن الرجل
فقيه باعدادية ولي العهد . وهذا
ترك الحديث لمدير المؤسسة

كان هذا هو الشار الذي
يزين به المرحوم الاستاذ الفقيه
السيد العياشي المريني غلاف كتبه
التاريخية عز نضال القبائل الجبلية
والتي كانت جريدة الميثاق القراء
لسان رابطة علماء المغرب تعلن
عنها بمجرد ظهورها وامل القارئ
الكريم سيتساءل عن العياشي
المريني من هو؟ وأين مسقط
رأسه وأين تعلم وماذا كان يعمل
وللاجابة على هذه الاسئلة كان
لا بد من ان تتصل بمائته واصدقائه
الاستاذة والمعلمين المحترمين وبعض
الرجال الذين عمل معهم
فأسرة الاستاذ العياشي ابن
أحمد المريني من الاسرة الجبلية
العريقة الشريفة ازداد بقبيلة بني
يوسف دائرة القصر الكبير وبالضبط
في قرية تسمى «عين خنزيرة»
حوالي سنة 1930 التحق بمسجد
القرية في سن مبكرة على عادة اهل
الجليل لتعلم الكتابة وحفظ القرآن
الكريم على خال والدته وامام
القرية الفقيه احمد بن المختار
المريني وما بلغ الخامسة عشرة
من عمره حتى كان قد اجاد
حفظ القرآن حفظا متقنا من ضبط
وحذيق وإثبات على عادة حفاظ
القران بالقبائل الجبلية من نصوص
وقواعد الرسم . ولما رأى خاله
الفقيه العلامة المؤلف الحاج
عبد السلام الرباط رحمه الله
ذكاه وحيوته اختاره لملازمته
في قرية «اكرسان» بصفته خطيبا
بمسجد القرية ومدرسا فيها للطلبة
العلوم العربية والاسلامية كتلميذ
له فالتحق التلميذ المريني بصرف
الطلبة وما هي الا سنوات قليلة
حتى فتح الله عليه فاصبح من
أنجب طالبة الامر الذي اهلته
ليكون «بطالما منهم ومراجما»
وفي الوقت نفسه مرجعا لهم لحل
الرموز المستعصية التي تتعرضهم
في المواد التي يدرسونها من الصور
الفقهية والجداول النحوية فكان
الطلبة يجدون فيه خير معين . ثم
انتقل إلى الفقيه العلامة الحاج
عبد الرحمن البرق بمدرسة بني
يحيى بنفس القبيلة فأخذ عنه
علوما كثيرة حتى اذن له استاذيه
الرباط والبريق في افتتاح الدراسة
مع الطلبة واشتهر بفتنته بين
المدارس والقبائل فاخترته قبيلة

المؤرخ الاستاذ العياشي المريني (تمة صفحة 5)

تصحيح آيات

مع كتاب شيخنا العلامة سيدي عبد الله أنون شفاه (تشهد) وبدلت (يكسبون) الله آمين ومد الله في عمره بكلمة (يعلمون) .

لهذه الامة والمسلمين أجمعين . ونطلب من شيخنا أن يشرح لنا من سورة الصافات الى سورة الحجرات التي بدأ بها كتابه (تفسير الاية التي وقع فيها الخطأ هي قوله تعالى: (وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) محمد فو

ودفن عصر يوم الثلاثاء بعدما صلى عليه جمع غفير من العلماء ورجال الفكر والتعليم بمسجد محمد الخامس بطنجة ودفن بمقبرة المجاهدين حيث ابته كاتب هذا التعريف المتواضع - وكان في مقدمة الجميع الاستاذ الحسن بن الصديق والاستاذ محمد الشنوف من أعضاء المجلس العلمي الاقليمي بطنجة والاستاذ محمد المجاهد قائب التعليم بمدينة طنجة .

وهكذا نجد المرحوم المريني قد أثرى المكتبة المغربية بهذه الكتب القيمة التي كان الجميع في أمس الحاجة اليها فاغنى المثقف المغربي والباحث من عنا البحث والتسلسل في الجبال ولم يتوقف الاستاذ المريني عن الكتابة الا بعد أن نزل به قضاء الله مرض التشنج في الكبد الذي لم ينجح معه علاج رغم الجهود الجبارة التي بذلها معه المحسنين جواهرهم الله خيرا فلزم مكتب الله يقرأ القرآن الى ان التحق بأرفيق الاعلى يوم الاحد 18 ربيع الاول 1409 موافق 20 - 11 - 1988

البطولي لقبائل جهالة . الاول : ويتعلق بالتعريف بالمنطقة الجبلية من حيث الموقع مع الاشارة الى المراكز الثقافية فيها وذكر بعض الاسر التي ساهمت في التعليم والتوعية الثقافية بالمنطقة وقد قدم للكتاب الاول العلامة الجليل استاذ الاجيال ومربي الشباب سيدي عبد الله كنون الحسني شفاه الله وبارك في عمره بمقدمة كلها تشع نورا ووطنية وغيرة ومحبة للوطن العزيز . وكان الاستاذ المريني رحمه الله يقول : ان الذي اثار في الحماس والبحث والمضى في العمل هو تشجيع الاستاذ سيدي عبد الله كنون فكانت لا اعبؤ بالتعب ولا ابالي بما أكابده من مشقات فكان كل صعب يهون علي بتشجيعه لي .

الثاني النضال الجبلي ويتعلق ببعض المعارك التي خاضتها القبائل الجبلية .

الثالث : ويتعلق بالانظمة الاجتماعية في المنطقة الجبلية تحت عنوان «النظام الاقتصادي» . كما ألف كتابا في الانساب

هذا المستشفى بنى (تمة صفحة 4)

بمقدر من الحليب الصالح أبناءهم ، ومركز الرعاية يستقبل من ضربهم ائمن ضرباته الاولى فولدوا اقطاء ... والاحسن من هذا وذلك هو مستشفى الولادة التي جدد فرجع اليه شبابه على أيدي شبابنا المتخصص في هذه الامور ، فجمع من الرجال والنساء على كامل الاستعداد في كل وقت لمد المنرب الكريم صفقن معي من فضلكم - بالمزيد من الذرية كل ساعة من كل ساعات اليوم نهاراً وليلاً .

من بنى هذه المجموعة الانسانية سيداتي ؟ ومن أنفق على البناء ؟ ومن بقي قائداً على السير الجيد ؟

والتباكي على مشاكل الاولاد والبنات ... وانما عقدن العزم وفكرن في مشروع وخططن له ، وفكرن في وسائل التمويل بعيدا عن رجال الحكم ! بالله عليكم سيداتي آساتي ماذا فلتن انتن ؟ ، أي لقد أوجمت قبضتي بضرب الطاولة

رحم الله استاذنا المريني الذي كان يزيد غلاف مؤلفاته بهذه العبارة والتي جعلها شعار الامهاله . وقبل أن تكون المدينة كانت القرية ، وقبل ان تدون القرانين كانت الاعراف والتقاليد ، وقبل نظام دولة المدينة كان نظام الاسرة والقبيلة ، وقبل هذه كانت البداية التي هي منبع الحياة ومادة البقاء منها كان البدء واليه تكون العودة تفعد الله الفقيه العياشي المريني واسكنه فسيح جناته وعزاء لاهله وذويه . وانا لله وانا اليه راجعون .

بوسطن تحكي (تمة صفحة 5)

بالاخوة الانسانية والكرامة الانسانية وايمان بالحريية والعدل السلام بين الشعوب والامم والقارات وبين افرقيا وآسيا واستراليا وروسيا وأمريكا يقول تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضرب بها للناس لعلهم يتفكرون » قرآن كرهه بالامان

ايما بالله ورسله وما ارسل من بهيات وايمان

عناصر استعمارية في حياتنا (تمة صفحة 3)

عناصر استعمارية في حياتنا المادية اليومية اما كبريات الامور : المناهج ، الفكر التوجهات ، المعاملات ... فهنا ما ينبغي أن يقوم له الناس ، وان كانوا فعلا قد قاموا على مستوى اللسان والقلم اننا نعتقدان حراسة الامة في تقاليدنا السليمة

على العلاقات التي امر بها الله وخاتم الانبياء والرسل وعلى المبادئ التي نادى بها الخلفاء الاربعة الصديق وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لقد عرف العالم مع مطلع ميلاد الرسول الذي قضى على الجاهلية الجهنمية وانتصر الحق على الباطل والهوم وفي هذا القرن فان العالم يعرّش قلعا على مصراع

او استبدالها بها بما هو ذاتي ووطني .. وفي هذا المجال اننا كثيرا ما نجد الناس يعبرون عن الزوجة بلفظ «مادام» - وقد سمعت من الطلبة حملة القرآن من يستعمل هذا التعبير !!! - هذه نمادج بسيطة جدا من

من حوائجك في بلادك ومع بنى جلدتك ، وهذا من غرائب الاور التي لا يستسيغها اي منطق .. نحن لانحارب اللغات او تعلمها أو استعمالها .. بل اننا نعتقد ان تعلمها من اوجب الواجبات ولكن لا على أساس نزاحتها للغة الام

مسؤولية الاصلاح والدعوة الى الاسلام وعلى من تقع ؟

الاستاذ : محمد الفزازی

كل من سار على الدرب وصل !؟

الاستاذ : احمد معنيو

مثل سائر معروف : قد ينطبق علينا معاشراً المسلمين : لقد كان سلفنا الصالح ، يتف المواقف الرشيدة ، ساعة الحزة والضيق والضنك ! ويأتى نصر الله قريباً ؟ غلو نظف المسلمون أنفسهم من الزيغ والمخالفات واعتصموا بحبل الله المتين ، واستسهلوا الصعاب في سبيل الكرامة والشرف ؟ ولو توفق ملوك وأمراء المسلمين ، ومن لهم النفوذ كما وقف محمد الفاتح رحمه الله ورضي عنه لَمَا تأخر النصر ؟ ! ولما بقينا في الدرك الاسفل ، تشمت بنا وبأمتنا وتعاليمنا الدولتان العاتيتان روسيا وأمريكا ؟ فهل نعتبر ؟ وهل نذكر ؟ ونزدجر ؟ كل منهما يدعى صداقتنا ومساعدتنا و و ، ، والحقيقة كلا منهما يزدري بنا ويضحك علينا ، ويستهزئ بنا ، ونحن لا ننتبه ! ؟ لو قدر لنا هذا السؤال ؟ من من هاذين الدولتين الصديق لكم ؟ لقائنا بصراحة كلاهما عدو للاسلام والمسلمين ! يعمل جأداً في تحطيم الامة المسلمة والدولة المسلمة ، وليس من رأى كمن سمع ؟ والعرب

بالباب ؟ روسيا الصديقة تخرب الدولة الافغانية المسكينة ، الجارة الضعيفة وتسلط عليها الازناب من المرتزقة ! ليحكموا في رقاب الاحرار ؟ وتؤيدهم بكل قواها جيشها سلاحها تقنياتها مواردها و و و الكل مسخر لهؤلاء الاقزام ليدلوا الشعب الافغاني المسلم ! ويقدموه لقمة سائغة لسيدتهم روسيا ! ؟ ولكن انى لها ذلك :

اما المريكآن فهو الذى يعرب جهاراً بعدائه للعالم الاسلامي اجمع ؟ ويقف لجانب دولة اسرائيل اللقيطة واكبر حجة دامغة ، موقفها الاخير من ممثلي فلسطين ومنعهم من الوصول للمجتمع الدولي للقضاء ، كلمتهم على رؤوس الاشهاد ، وانهم مظلومون مطرودون مهانون الامر الذى حدا بدول العالم الى نقل المنتظم الدولي الى سويسرا ففسرت الدعاءه الفاجرة الكاذبة فهل نعتبر نحن ؟ المسلمين ، انها لا تعمى الابصار ! ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ! والامر لله ، ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ، اللهم عجل بيقظتنا

ان مسؤولية اصلاح المسلمين والدعوة الى الاسلام تقع على من الناس بصورة الزامية ، وهذان الصنفان هما ، الامراء والعلماء ، فقد طوqهما الله هاتيه المهمة ، واناظ بهما اصلاح الامة بنص كتابه الحكيم ، ومهما كانت الدعوة للاصلاح من مدين العنصرين كان الدجاج حايها ، والتوفيق اليها ، ذلك ان الدعوة اتت من ابوابها والله تعالى يقول : «واتوا البيوت من ابوابها : والدعوة الى الاصلاح لها ميادين كثيرة ، وابواب عديدة ، ومنها :

1 - التزام العلماء والامراء بكتاب الله تعالى وبسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، لان الالتزام بالشريعة هو : اساس كل نجاح :

2 - القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبفضل القيام بهذا الواجب كانت الامة المحمدية خير امة اخرجت للناس واثنى عليها البارى جل جلاله في قوله تعالى : «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله» وبناءً عليه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو اكبر اصلاح يمكن القيام به ، على اساس الحكمة والموعظة الحسنة ، وهو من اخص خصائص الامراء والعلماء ، بنص الكتاب

والصلاة والسلام ، فبالنسبة للامراء ، قال الله تعالى : «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، ، ، وهذا النص الكريم واضح كل الوضوح في وجوب قيام المسؤولين بهذا العمل الجليل والاكيد ، والسى جانب مسؤولية الامراء مسؤولية العلماء الذين يجب عليهم ان ينهضوا بهذا الواجب المهم باعتبارهم ورثة الانبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، فآله سبحانه يقول في حق العلماء الصالحين «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط» فقيام العلماء بهذا الامر لا يعفهم منه أحد ، وذلك بمختلف الوسائل المشروعة :

3 - النصيحة : فالنصيحة للمسلمين في امور دينهم ودنياهم هي من اختصاص العلماء ايضاً عملاً بالحديث الشريف المشهور : «الدين النصيحة» لله ولرسوله والائمة المسلمين وعامتهم» ومن هذا المنطلق يجب على العلماء ان يتحركوا وان يعملوا على بدل النصيحة للامة بكل ما في المستطاع ، وان يوحدوا صفوفهم مع الامراء الصالحين المصلحين ويتعاونوا فيما بينهم على اصلاح شؤون المسلمين بكل روية وحكمة :

ويتوقف هذا بالدرجة الاولى على اصلاح العلماء والامراء ،

لماذا الخوف من الاعتراف بالدولة الفلسطينية

بقية الصفحة : 1

تستخف بالجميع ، وتمتقد انها تسخر الدول الكبرى لمصلحتها ، وانها ستستمر في ذلك اى ما لا نهائية له ، غير عاتية بأحد ؟ ! ناسية ان صلفها وطفانها كباانت نتيجته الذل والهوان

والتمزق والتشرد ، والغضب من الله تعالى :

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» :

النص الكامل لوثيقة استقلال فلسطين

تتمة الصفحة : 8

له وبالعامل على انها ، الاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية :

كما تعلن في هذا المجال انها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقاً لميثاق الامم المتحدة وقراراتها وانها ترفض التهديد بالقوة أو العنف أو الارهاب أو باستعمالها ضد سلامة اراضيها واستقلالها السياسي أو سلامة اراضى اى دولة أخرى وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع على اراضيها واستقلالها :

وفي هذا اليوم الخالد من الخامس عشر من نوفمبر 1984 ونحن نقف على عتبة عهد جديد ننحنى اجلالاً وخشوعاً امام ارواح شهدائنا وشهداء الامة العربية الذين اصابوا بدمائهم الطاهرة شعلة هذا الفجر العنيد واستشهدوا من اجل أن يحيا الوطن ويرفع قلوبنا على ايدينا لنملاها بالنور القادم من وهج الانتفاضة المباركة ومن ملحمة الصامدين في المخيمات وفي المهاجر

ومن حملة لواء الحرية ، ، ، اطفالنا وشيوخنا وشبابنا وأسranاً ومعتليناً وجرحاناً المرابطين على التراب المقدس وفي كل مخيم وفي كل قرية ومدينة والمرأة الفلسطينية الشجاعة حارسة بقائنا وحياتنا وحارسة نارنا الدائمة ، ونعايد ارواح شهدائنا الابرار وجمامير شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية والدفاع عنه ليظل ابداً وكل الاحرار والشرفاء ، في العالم على مواصله النضال من اجل جلاله ، الاحتلال وترسيخ السيادة والاستقلال ، اننا ندعو شعبنا العظيم الى الالتفاف حول عمه الفلسطيني والاعتزاز به رمزا لحريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائماً وطناً حراً لشعب من الاحرار :

باسم الله الرحمن الرحيم ، ، ، «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزعه الملك من تشاء وتغزى من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير» :

صدق الله العظيم

في المحيط الإسلامي

النص الكامل لاعلان دولة فلسطين المستقلة

يدخلون في دين الله أفواجا

يتوارد على المحكمة الشرعية بجدة والحاكم الشرعية بمدن المملكة العربية السعودية أشخاص هداهم الله الى الطريق المستقيم فاعلنوا اعتناقهم لدين الاسلامي عن اقتناع رجالا ونساء وقد استقبلت محكمة جدة في المدة الاخيرة ثمانية ائراد من الفلبين وكندا واستقبلت محكمة بريدة ثمانية آخرين من الالين والتايلاند والهند :

ندوة بالقاهرة عن حماية المقدسات الاسلامية في فلسطين

عقدت بالقاهرة مؤخرا ندوة موضوعها حماية المقدسات والتسرات الدينى في فلسطين والقدس استمرت اربعة ايام وقام بتنظيمها كل من الدائرة الثقافية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العام للفنانين العرب والقيت في الندوة عدد من الابحاث سلطت الاضواء على تاريخ المقدسات في فلسطين والدور العربى الاسلامى في الحفاظ عليها طيلة المهود الماضية :

قريبا يفتتح أكبر مسجد بنيويورك

مع بداية العام القادم يفتتح أكبر مسجد في نيويورك مصمم طبقاً لنظام العمارة الاسلامية : يضم المسجد مدرسة ومكتبة وقاعة للمؤتمرات وبعض المرافق الاخرى : بلغت اعتمادات الإنشاء 45 مليون دولار ساهمت فيها جهات اسلامية رسمية وشعبية : وسيساعد وجود هذا المركز الاسلامى في نيويورك على مواجهة ما يتعرض له الاسلام في أمريكا من محاسلات التشويه والتزييف :

ملتزمة بمبادئ التعاليم السامى فانها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق تتفتح في ظل طاقات البشر على البناء ويجرى فيه التنافس على ابداع الحياة وعدم الخوف من الغد ، فالغد لا يحمل غير الامم ان لمن عدلوا أو ثابوا الى العبدل :

وفي سياق نضالها من أجل احلال السلام على أرض المحبة والسلام تهيب دولة فلسطين بالامم المتحدة التى تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربى الفلسطينى ووطنه وتهيب بشعوب العالم ونولة المحبة للسلام والحرية ان تعينها على تحقيق اهدافها ووضع حد لمارسة شعبها بتوفير الامن البقية على صفحة : 7

والتعايش السامح بين الاديان عبر القرون : ان دولة فلسطين دولة عربية ، هي جزء لا يتجزأ من الامة العربية من تراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر الى تحقيق اهدافها في التحرر والتطور والديموقراطية والوحدة ، وهي اذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية واصرارها على تعزيز العمل العربى المشترك نشأ ابناء امته مساعدها على اكمال ولايتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانها الاختلال الاسرائيلى : وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادئ الامم المتحدة واهدافها وبالإعلان العالمى لحقوق الانسان والتزامها كذلك بمبادئ عدم الاحياز وسياسته : واذ تعلن دولة فلسطين انها دولة محبة للسلام

ابرز حركات التحرر الوطنى في هذا العصر :

ان الانتفاضة الشعبية الكبرى المتصاعدة في الارض المحتلة مع الصمود الاسطورى في المخيمات داخل وخارج الوطن قد رفعت الادراك الانسانى للحقيقة الفلسطينية وللحقوق الوطنية الفلسطينية الى مستوى اعلى من الاستيعاب والنضج واسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف ومن خمبول الضمير وحاصرت العقيلة الاسرائيلية الرسمية التى ادمنت الاحتكام الى الخرافة والارهاب في نفيها الوجود الفلسطينى :

مع الانتفاضة وبالتراكم الثورى النضالى لكل مواقع الثورة يبلغ الزمن الفلسطينى احدى لحظات الانعطاف التاريخى الحادة ، وليؤكد الشعب العربى الفلسطينى مرة اخرى حقوقه الثابتة وممارستها فوق ارضه الفلسطينى : واستناد الى الحق الطبيعى والتاريخى والقانونى للشعب العربى الفلسطينى في وطنه فلسطين وتضحيات اجياله المتعاقبة دفاعاً عن حرية ووطنهم واستقلاله وانطلاقاً من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التى تجسدها قرارات الامم المتحدة منذ عام 1947 وممارسة من الشعب العربى الفلسطينى لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسى والسيادة فوق ارضه :

فان المجلس الوطنى يعلن باسم الله وباسم الشعب العربى الفلسطينى قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف :

ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا ، فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية وينتمعون بالمشاورة الكاملة في الحقوق وقصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديموقراطى برلمانى يقوم على اساس حرية الراى وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية واحترام الاقلية قرارات الاغلبية وعلى العدل الاجتماعى والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المرأة والرجل في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى اساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضارى في التسامح

شعب ، وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخى فان المجتمع الدولى في المادة 22 من ميثاق عصبة الامم لعام 1919 وفي معاهدة لوزان لعام 1933 قد اعترف بانه الشعب الفلسطينى شأنه شأن الشعوب العربية الاخرى التى انساخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل :

ومع الظلم التاريخى الذى لحق بالشعب الفلسطينى بتشريده وبحرماته من حق تقرير المصير اثر قرار الجمعية العامة رقم 181 عام 1947 الذى قسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية فان القبرار ما زال يوفر شروطاً لشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربى الفلسطينى في السيادة والاستقلال الوطنى :

ان احتلال القوات الاسرائيلية الارض الفلسطينية واجزاء من الارض العربية واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم من ديارهم بقوة الارهاب المنظم واخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية هو انتهاك صارخ للمبادئ الشرعية ولميثاق الامم المتحدة ولقراراتها التى تعترف بحقوق الشعب الفلسطينى الوطنية بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير :

وفي قلب الوطن وعلى سياحه في المنفى القريبة والبعيدة لم يفقد الشعب العربى الفلسطينى ايمانه الراسخ بحقه في العودة ولا ايمانه الصاب بحقه في الاستقلال ولم يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطينى من وعيه وذاته ، لقد واصل نضاله الملحى وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالى المتنامى ، وصاغت الارادة الوطنية اطارها السياسى منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطينى باعتراف المجتمع الدولى متمثلاً بهيئة الامم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الاقليمية والدولية الاخرى ، وعلى قاعة الايمان بالحقوق الثابتة وعلى قاعة الشرعية الدولية قادت منظمة التحرير الفلسطينية معارك شعبها العظيم المنصره في وحدته الوطنية المثلى وصموده الاسطورى في الوطن وخارج الوطن وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية في الوعى العربى وفي الوعى العالمى بصفاتها واحدة من

نفسر فيما يلي النص الكامل لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية الذى صدر عن الدورة الطارئة للمجلس الوطنى الفلسطينى فجر يوم الثلاثاء 15 نونبر 1988 في الجزائر :

باسم الله الرحمن الرحيم اعلان الاستقلال

على ارض الرسالات السماوية الى البشر على ارض فلسطين ولشعب العربى الفلسطينى نمأ وتطور وابدع وجوده الانسانى والوطنى عبر علاقة عضوية لا انفصام فيها ولا انقطاع بين الشعب والارض والتاريخ :

بالتبات الملحمى في المكان والزمان صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية وارتقى بصموده في الدفاع عنها الى مستوى المعزة ، فعلى الرغم مما اشاره سحر هذه الارض القديمة وموقعها الحيوى على حدود التناكب بين القوى والحضارات من مطامح ومطامع وغزوات كانت تؤدى الى حرمان شعبها من امكانية تحقيق استقلاله السياسى الا ان ديمومة التصاق الشعب بالارض هي التى منحت الارض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن :

مطمناً بسلالات الحضارة وتعدد الثقافات مستلهماً نصوص تراثها الروحي والزمنى وأصل الشعب العربى الفلسطينى عبر التاريخ تطوير ذاته في التوحيد الكلى بين الارض والانسان وعلى خطى الانبياء المتواصله على هذه الارض المباركة اعلى على كل مؤذنة صلاة الحمد للخالق ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمه الرحمة والسلام :

ومن جيل الى جيل لم يتوقف الشعب العربى الفلسطينى عن الدفاع الباسل عن وطنه ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيدا بطولياً لارادة الاستقلال الوطنى : ففي الوقت الذى كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمة الجديدة كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثنى الفلسطينى من المصير العام فانضح مرة اخرى ان العدل وحده لا يسير عجلات التاريخ :

وهكذا انفتح الجرح الفلسطينى الكبير على مفارقة جارحة ، فالشعب الذى حرم من الاستقلال وتعرض لاحتلال من نوع جديد قد تعرض لمحاولة تعميم الاكذوبة القائلة ان فلسطين هي ارض بلا